البلاغة العربية

علم المعاني

بين بلاغة القدامى وأسلوبية المحدثين

الدكتور طالب محمد اسماعيل الزوبعي

أستاذ البلاغة والنقد

كلية الآداب والتربية - جامعة قاريونس

منشورات

جامعة قاريونس

بنغازي

رقم الايداع 2314 / 96

دار الكتب الوطنية – بنغازي

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة

الطبعة الاولى 1997 م ·

لايجوز طبع أو استنساخ أو تصوير أو تسجيل
أي جزء من هذا الكتاب بأي وسيلة كانت
الا بعد الحصول على الموافقة الكتابية من الناشر

منشورات
جامعة قاريونس
بنغازي

الإهـــــداء

يا أحلى قارات الدنيا «عزيزية»
يا أجمل الأسماء في خاطري
يا عشق الوردة للنحلة . . «عزيزية»
ما زلت في عيني طفلة
يا أهلي، يا أمي يا خيط النور في عيني . .
ما زلت في قلبي ترتلين «يس»
كتاب الله في ليلة تختمين . .
يا والدي، يا حرفاً ما زال يكبر في ذهني
ويا أخي «علي» رفقاً بنفسك لأنك تسكن قلبي
ويا صحبي . . يا بساتين الـ «برجي» على أكتاف دخله
احملوا عني وزر كتابي

فهرس الموضوعات

مقـدمة 7

مدخل إلى علم المعاني 11

البـاب الأول

الفصل الأول: «النسق الفني للألفاظ» 21

الفصل الثاني: «نظرية النظم عند عبد القاهر والنسق الفني للألفاظ» 55

البـاب الثـاني

مقدمة في «الخبر والإنشاء» 73

الفصل الأول: «التقديم والتأخير» 87

الفصل الثاني: التنكير 143

التعريف 154

العلـم 171

أسماء الإشارة 181

الأسماء الموصولة 196

تركيب الإضافة 206

الفصل الثالث: «الحذف والذكر» 217
الفصل الرابع: «الفصل والوصل» 293
الفصل الخامس: «الأساليب الإنشائية» 335
الفصل السادس: «التخصيص ـ القصر» 373
الفصل السابع: «الإيجاز والإطناب والمساواة» 399
الفهارس العامة: 415

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

لقد راودتني ـ منذ زمن ليس بقريب ـ فكرة الدخول في «مشكلات» البحث البلاغي وأعترف لك ـ أيها القارىء العزيز ـ أنني ترددت كثيراً في البدء بهذه المحاولة، ولكن رغبة قوية دفعتني إلى كسر هذا الجمود الذي أحاط الدرس البلاغي فكان «قواعد وقوانين وتعريفات وتفريعات» وشواهد وأمثلة محدودة مجتزئة من سياقها متنقلة من كتاب بلاغي إلى آخر.

ولا أزعم أني وضعت منهجاً جديداً، وإنما آثرت أسلوباً يعتمد على أمرين:

الأول: اعتماد السياق في الحكم على بلاغة كل ظاهرة.

الثاني: الحكم الفيصل بين النص البليغ وغيره. وهو الذوق الفني.

ومن هنا جاءت الخطوة الأولى، إذ تتبعت الجهد البلاغي للعلماء القدامى والمتأخرين، وصولاً إلى الدراسات المعاصرة.

وتعمدت الوقوف عند الحدود التي طرأ الوهن والجمود فيها على مفاصل البلاغة العربية، ثم أعدت النظر في هذا الموروث البلاغي، في ضوء فهمنا المتواضع وذلك في ميدان سميناه «الدراسة التطبيقية» وجعلنا هذه الدراسة مرافقة لكل ظاهرة بلاغية. كذلك طبقنا هذا المنهج على موضوعات الكتاب،